سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٤٣ الخميس ٢٠١٥/٦/٢٥

النظام يقصف حلب ودرعا إدلب وداعش يقتحم الحسكة وكوباني

سقط ١٢ قتيل وأكثر من ٥٠ جريحا في هجوم انتحاري شنه مقاتلون تابعون لتنظيم داعش على مدينة عين العرب حيث قتل ١٦ عنصرا للتنظيم هم كل المهاجمين، فيما استهدفت مروحيات الأسد أحياء بلدة اليادودة في ريف درعا بالبراميل المتفجرة فيما استهدفت بلدة إبطع بالمدفعية الثقيلة من مقراتها في بلدة قرفا، كما استهدف الطيران المروحي حي اقيول بحلب القديمة وحيي الخالدية والسريان الجديدة ببراميل متفجرة وقذائف الهاون.

واستشهد مدني في حي الوعر بمدينة حمص، متأثرا بإصابته برصاص قناص تابع لعصابات الأسد المتمركزة في بساتين الحي، فيما سجل هدوء نسبي في حي الوعر بعد قصف عنيف بقذائف الدبابات استهدف الحي مصدره عصابات الأسد في الكلية الحربية بحمص.

وواصل طيران الأسد الحربي قصف مدينة تدمر ومحيطها في ريف حمص الشرقي، لليوم الرابع على التوالي، حيث شن غارة بالصواريخ الفراغية على محيطها، في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على محيط خنيفيس والعامرية بريف تدمر.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها، بقذائف المدفعية والدبابات، مدن وقرى تلبيسة وأم شرشوح والهلالية، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

وفي الأثناء، شن طيران الأسد الحربي ٤ غارات على مدينة زملكا في الغوطة الشرقية، كما قصف الطيران مخيم اليرموك جنوب دمشق، فيما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدتي خان الشيح وبيت جن في الغوطة الغربية، مخلفا خسائر مادية.

إلى ذلك، سقطت عدة قذائف هاون خلف كازية الشرطة على طريق حرستا وعلى حيي القصاع والقصور في دمشق، ما تسبب بأضرار مادية.

واستشهد ٤ مدنيين وجرح ١٠ آخرين، جراء إلقاء طيران نظام الأسد المروحي ألغام بحرية على مدينة سراقب بريف إدلب، كما استشهد ٥ مدنيين من عائلة واحدة، بينهم طفل، وأصيب آخرون، جراء سقوط برميلين متفجرين على قرية الخوين شرق مدينة معرة النعمان بريف إدلب.

وأكدت شبكة "مسار برس" أن عصابات الأسد المتمركزة على حاجز السقيلبية بحماة قصفت قرية الخوين بالمدفعية الثقيلة، وذلك عندما هرعت سيارات الإسعاف لإسعاف الجرحى بعد استهدافها بالبراميل المتفجرة، ما أدى لارتفاع عدد الإصابات.

في الأثناء، ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على بلدة جرجناز، ما أدى لسقوط إصابات، إحداها خطرة، تم إسعافها إلى مشفى في تركيا.

إلى ذلك، قصفت عصابات الأسد المتمركزة على حاجز البريديج في حماة، بالصواريخ، قرى كنصفرة وكفرعويد وكرسعة في ريف إدلب، ما أسفر عن سقوط إصابات بين المدنيين.

كما استهدفت عصابات الأسد المحاصرة في مطار أبو ظهور شرق إدلب، بلدة أبو ظهور وقريتي تل سلمو والفرجة، بالرشاشات الثقيلة، بشكل عنيف وغير مسبوق، ما أدى لأضرار في المنازل.

وفي الأثناء، استشهد ٣ مدنيين وأصيب آخرون جراء إلقاء طيران نظام الأسد المروحي برميل متفجر على منزل في بلدة النعيمة شرق درعا، كما أصيب مدنيون إثر سقوط براميل على بلدتي مزيريب والغارية الغربية وأحياء مدينة درعا الخاضعة للثوار.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق خمسة وسبعين شهيدا بينهم سبعة أطفال وسيدتين، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في دمشق معظمهم في دوما، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في إدلب معظمهم في قصف على جرجناز وسراقب وبنش، وثلاثة عشر شهيدا في حلب، وعشرة شهداء في حمص معظمهم في تدمر، وسبعة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في دير الزور، وشهيدين في الحسكة، وشهيد في حماة.

تواصل القصف على مخيمات اليرموك ودرعا وخان الشيح

تواصل القصف والاشتباكات في مخيم اليرموك، فيما قصفت عصابات الأسد بالبراميل المتفجرة مخيم درعا ومحيط مخيم خان الشيح، كما تم اعتقال أحد أبناء مخيم خان الشيح في صحنايا بريف دمشق، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس.

حيث تستمر طائرات النظام السوري لليوم الثالث على التوالي بقصف المخيمات الفلسطينية ومحيطها بالبراميل المتفجرة، فقد سُجل يوم أمس سقوط برميل متفجر على مخيم درعا جنوب سوريا، اقتصرت أضراره على الماديات، كما ألقت الطائرات السورية ثلاثة براميل متفجرة على محيط مخيم خان الشيح الغربي في آخر شارع السعيد والفيلات الغربية، فيما لا يزال التوتر وعدم الشعور بالاستقرار والأمن يسود بين أبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا، نتيجة قصف مخيماتهم بالبراميل المتفجرة، حيث شهدت الأيام المنصرمة الماضية سقوط أكثر من ٢٥ برميلاً متفجراً على مخيم خان الشيح و درعا وتجمع المزيريب، أدت إلى سقوط عدد من الضحايا والجرحى، كما خلفت دماراً كبيراً في المنازل والممتلكات.

وفي السياق عينه تعرض مخيم اليرموك لقصف بقذائف الهاون طالت عدة مناطق منه، اقتصرت الأضرار على الماديات، يأتي ذلك بعد ليلة من قصف المخيم بقذائف الهاون، واندلاع اشتباكات تركزت على محوري ثانوية اليرموك وشارع فلسطين، بين الجيش النظامي والمجموعات الفلسطينية الموالية له من جهة، ومجموعات المعارضة المسلحة، إلى ذلك أقام المكتب الإغاثي بالتعاون مع مؤسسة النهضة الخيرية مأدبة إفطار لكبار السن والعجزة في المخيم.

هذا فيما اعتقل اللاجئ الفلسطيني "أحمد الخطيب" من أبناء مخيم خان الشيح، وذلك من قبل حاجز الأمن السوري في بلدة صحنايا بريف دمشق، وضمن هذا السياق وثقت مجموعة العمل إقدام قوات النظام على اعتقال ٨٦ لاجئاً فلسطينياً من أبناء مخيم خان الشيح منذ بداية الأحداث هناك.

كما حذر ناشطون اللاجئين الفلسطينيين السوريين بتوخي الحيطة على جميع مداخل مخيم عين الحلوة وعدم الخروج من المخيم الا للضرورة القصوى خشية اعتقالهم من قبل الأمن العام اللبناني، وذكر الناشطون أن حملات الاعتقال للفلسطيني السوري ما زالت مستمرة حتى اليوم وأصبحت على جميع الحواجز الأمنية في لبنان، تأتي هذه التحذيرات بعد قيام الأمن العام اللبناني باعتقال عدد من اللاجئين الفلسطينيين بتهمة انتهاء الإقامات، علماً أن الأمن العام اللبناني يقوم باحتجاز الجواز والهوية لكل من يريد التجديد أو يماطل في منح الإقامة إلى ما قبل انتهائها بفترة وجيزة.

ومن جانبها طالبت حركة حماس على لسان مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في لبنان ياسر علي السلطات اللبنانية، الإفراج عن ١٤ شخصاً من فلسطينيي سوريا اعتقلهم حاجز الأمن العام اللبناني على مدخل مخيم عين الحلوة من جهة الحسبة، بتهمة عدم حيازتهم إقامة في لبنان، وأشار العلي أن هذه الإجراءات تعد مزيداً من التضييق على اللاجئين الفلسطينيين، مما يسبب بالمزيد من الضغط على المخيم– القابل للانفجار في أي لحظة، مؤكداً أن التوقيف سيؤثر سلباً على أمن المخيم.

وناشد ياسر علي الحكومة اللبنانية لوضع حدٍّ لهذه المشكلة من خلال قرار رسمي يعتبر فلسطينيي سوريا في لبنان "لاجئين"، لا يلزمهم استصدار إقاماتهم في هذا البلد فهم ليسوا زواراً ولا سياحاً يستجمّون في لبنان، بل جاؤوا إلى لبنان هرباً من منطقة حرب وتنطبق عليهم الاتفاقيات الدولية الخاصة باللاجئين.

وأكد العلي في ختام حديثه على أن حركة حماس تتابع أوضاع الموقوفين وتقوم بالاتصالات مع كافة المعنيين للعمل على الإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن.

وفي السياق عينه نفذت العائلات الفلسطينية السورية اعتصاماً أمام مدرسة السموع في مخيم عين الحلوة بمدينة صيدا جنوب لبنان، وذلك احتجاجاً على ما يتعرضون له من حملة اعتقال من قبل حواجز الأمن العام اللبناني، بحجة انتهاء اقاماتهم، كما جدد المعتصمون مناشدتهم لكافة الجهات المعنية بحقوق الإنسان والأمم المتحدة من أجل التدخل للإفراج عن جميع المعتقلين الذين يعانون أوضاعاً إنسانية صعبة.

وأقامت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان بالتعاون مع لجنة القدس الخيرية، افطاراً جماعياً لقرابة ٢٥٠ شخصاً من أبناء مخيمات سوريا المهجرين إلى مخيم البداوي شمال لبنان، هذا ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا والقاطنين في مخيم البداوي (٨٥٠) عائلة من أصل "٤٤٠٠٠" ألف لاجئ فلسطيني سوري لجؤوا إلى لبنان هرباً من الحرب الدائرة في سوريا.

تنظيم داعش يطلب من كرد الرقة مغادرتها إلى تدمر

طلب تنظيم داعش من الكرد في مدينة الرقة شمالي سوريا مغادرتها نحو مدينة تدمر بريف حمص، وقالت المصادر إن التنظيم اتهم الكرد في مدينة الرقة بمساندة التحالف الدولي والقوات الكردية، وأمهلهم يوما واحدا للمغادرة.

ونقل مصدر لقناة الجزيرة عن أحد الكرد في مدينة الرقة أن تنظيم داعش أبلغ الكرد في الرقة بوجوب مراجعة ديوان العشائر التابع للتنظيم في الرقة خلال ٢٤ ساعة من تاريخ الإبلاغ وأن من يتخلف عن مراجعة الديوان سيكون مصيره الطرد من الرقة باتجاه تدمر.

وبحسب المصدر بعد مراجعته لديوان العشائر ومجموعة أخرى من كرد الرقة أبلغهم التنظيم بوجوب مغادرة مدينة الرقة لكافة الكرد فيها خلال مدة أقصاها ٧٢ ساعة من تاريخ الإبلاغ دون أن يحدد لهم جهة معينة يغادرون إليها.

وأضاف المصدر أن الكرد في مدينة الرقة بدأوا بالنزوح عنها بالفعل منذ أن بدأ التنظيم يتراجع في شمال الرقة وذلك مخافة من أي ردة فعل يقوم بها التنظيم تجاههم انتقاما من تقدم الكرد عليهم في الشمال وأكد أن كثيرا من العائلات استطاعت النزوح من الرقة باتجاه عين العرب كوباني وغيرها من المناطق التي سيطرت عليها قوات الحماية الكردية شمالا.

وأفادت المصادر في الرقة أن تنظيم داعش أبلغ الكرد في مدينة الرقة، عبر إرسال عناصر إليهم، بضرورة ترك الرقة والخروج منها باتجاه مدينة تدمر التي يسيطر عليها التنظيم.

وأضافت المصادر أن عددا محدودا من الكرد استجابوا لأوامر التنظيم وخرجوا من الرقة باتجاه تدمر، مشيرا إلى أن كردا آخرين استطاعوا الوصول إلى أماكن خارج سيطرة التنظيم في شمال الرقة أو عين العرب بريف حلب.

وأشار شهود عيان إلى أن العائلات الكردية التي خرجت من الرقة يُعدون على أصابع اليد.

وعن إجراءات التنظيم، بيّن الشهود أنه لم يقم حتى الآن بأية إجراءات لإجبار الكرد على ترك منازلهم في الرقة رغم انتهاء المهلة المعطاة لهم وهي ٢٤ ساعة.

وأفادت أنباء بتحصين التنظيم مدينة الرقة وحفر الخنادق، بالإضافة إلى جلب الأسلحة إلى المدينة تحسبا لأي هجوم مرتقب، خاصة بعد تقدم قوات حماية الشعب الكردية في المعارك الأخيرة التي شهدها ريف الرقة.

في غضون ذلك سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية وفصائل من المعارضة السورية المسلحة على قرى جديدة في ريف بلدة عين عيسى الإستراتيجية جنوب مدينة تل أبيض بمحافظة الرقة، في عملية عسكرية أدت إلى مقتل عدد من عناصر تنظيم داعش، بحسب بيان للوحدات الكردية على الإنترنت.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا صالح مسلم أن وحدات حماية الشعب التي تقود

هجوما على التنظيم ليست لديها خطط حاليا لتوسيع الهجوم ليشمل مدينة الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم، مشيرا إلى أن هذا التقدم ينبغي أن تقوده جماعات معارضة سورية.

وفي الأيام الأخيرة تقدمت وحدات حماية الشعب بدعم من جماعات معارضة سورية صغيرة وبدعم من الضربات الجوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، لتسيطر على بلدة عين عيسى وتقف على مسافة ٥٠ كلم من مدينة الرقة أمس.

وخلال ذلك اتهمت المعارضة السورية وحدات حماية الشعب الكردية بتعمدها طرد العرب والتركمان من المناطق التي سيطرت عليها في الهجوم الأخير، وهو اتهام ردّدته أيضا الحكومة التركية لكن نفته بشدة القوات الكردية.

منتهى الأطرش تعلن رفض الحماية الأجنبية على دروز سوريا

قالت منتهى الأطرش، ابنة الزعيم السوري الراحل سلطان باشا الأطرش، إن الدروز يرفضون الحماية الأجنبية ولن يقبلوا بانفصالهم عن الدولة السورية، معتبرة ما يجري في المنطقة بأنه "يخدم العدو الصهيوني الذي يريد مبرراً لدولته الدينية".

وأوضحت الأطرش عبر قناة الميادين التي يديرها غسان بن جدو لصالح بشار الأسد، أن "الدروز في سوريا متمسكون بالدولة السورية الواحدة"، مجددة التأكيد على رفض ما أسمته "الحماية الأجنبية للدروز".

واعتبرت أن الحل هو تطوير النظام السياسي في البلاد، مشيرة إلى أن "الدروز في سوريا لن يسيروا بالاتجاه الذي يريده الزعيم اللبناني وليد جنبلاط"، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وأحد أبرز الزعامات الدرزية في لبنان.

ودعت الأطرش "السوريين في الجولان المحتل إلى الصمود"، وقالت "أقول لأهلنا في الجولان المحتل إن صمودكم يعزز صمودنا".

داعش يفجر ضريحين في تدمر ويواصل تهديد أبو منجل

قال تنظيم داعش إن مسلحيه فجروا ضريحين أثريين في مدينة تدمر السورية. وبث التنظيم على الإنترنت صورا لعملية التفجير التي أتت على الضريحين بالكامل، فيما ناشد أسماء الأخرس العالم لإنقاذ طائر أو منجل من الانقراض على يد تنظيم داعش.

وقال المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم لوكالة الصحافة الفرنسية إن تنظيم داعش فجر قبل ثلاثة أيام مزار محمد بن علي المتحدر من عائلة الصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ويقع المزار، بحسب عبد الكريم، في منطقة جبلية تبعد نحو أربعة كيلومترات شمال مدينة تدمر الأثرية المدرجة على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

ونشر تنظيم داعش صورا تظهر مقاتلين يحملون بنادق على أكتافهم وقوارير مملوءة على الأرجح بالمتفجرات أثناء صعودهم إلى التلة حيث يقع المزار.

وأورد التنظيم تعليقا على الصور جاء فيه "تفخيخ المزار تمهيدا لتفجيره"، ونشر صورا تظهر المزار قبل تفجيره وأخرى لحظة تفجيره وتناثر حجارته والسحب الرملية.

كما أشار عبد الكريم إلى تفجير تنظيم داعش أيضا مزار العلامة التدمري أبو بهاء الدين الذي يعود إلى ما قبل خمسمئة عام ويقع في واحة البساتين (٥٠٠ متر عن قوس النصر في المدينة الأثرية).

ومن جهة أخرى وجهت أسماء الأخرس زوجة بشار الأسد دعوة "استغاثة وتحذير" كي لا ينقرض طائر أبو منجل الأصلع الشمالي، بسبب سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على مدينة تدمر.

وكانت أسماء الأسد قد قالت عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إنه "يوجد أنثى وحيدة فقط من هذا النوع تدعى زنوبيا وهي الوحيدة التي تعرف مسارات الهجرة إلى المناطق الشتوية في إثيوبيا حيث يبقى مصيرها ومصير ثلاثة طيور في تدمر مجهولاً".

وقد جاءت دعوة "السيدة الأولى" التي تحمل الجنسية البريطانية بعد تقرير بثته قناة بي بي سي البريطانية أثناء تغطية أحداث تدمر الأخيرة، و"حذرت فيه من انقراض هذا النوع من الطيور بعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المدينة.

واشنطن تؤكد رفضها أي تغيير ديموغرافي في سوريا

أكدت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في العاصمة التركية أنقرة، "أنَّ واشنطن ضد أي تغيير ديموغرافي دائم في سوريا والمنطقة وأنها ترغب في عودة اللاجئين إلى ديارهم في أسرع وقت ممكن".

وفي بيان عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، نفت السفارة الأنباء المتعلقة بهجرة السكان المدنيين من مدينة تل أبيض السورية، جراء قصف الطائرات الأمريكية، مبينة "أن الطائرات تستهدف تنظيم داعش ولا تستهدف المناطق المدنية، وذلك من أجل دعم قوات وحدات حماية الشعب الكردية (PYD)، والفصائل السورية الأخرى التي تقاتل تنظيم داعش".

وسيطرت القوات المشتركة المكونة من "وحدات حماية الشعب" الكردية وفصائل من الجيش الحر، بدعم جوي من قوات التحالف الذي تقوده واشنطن، الأسبوع الماضي، على مدينة تل أبيض السورية المحاذية للحدود التركية، بعد معارك مع تنظيم "داعش" الذي كان يسيطر عليها.

وأعربت الإدارة الأمريكية، الجمعة قبل الماضية، عن قلقها من ورود تقارير، تحدثت عن استغلال حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي السوري (PYD) للدعم الجوي لقوات التحالف، وتهجيره أعدادًا كبيرة من العرب والتركمان السوريين خارج مناطقهم.

بان كي مون يدعو مجلس الأمن إلى تحرك عاجل بشأن سوريا

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية إلى القيام بتحرك عاجل بشأن سوريا في ظل الفظائع والانتهاكات اليومية لحقوق الانسان محذرا من أنه ما لم يحدث ذلك فستغوص الدولة التي مزقتها الحرب في مزيد من الفوضى.

وفي تقريره الشهري إلى المجلس بخصوص وصول المساعدات إلى سوريا قالت وكالة رويترز أنها اطلعت عليه يوم أمس الأربعاء لم يحدد بان نوع التحرك لكن مسؤولة المساعدات السابقة بالأمم المتحدة فاليري أموس كانت قد وجهت في أبريل/نيسان مناشدة لفرض حظر للأسلحة وعقوبات على منتهكي القانون الإنساني.

وقال بان في التقرير الذي حمل تاريخ ٢٣ من يونيوأحزيران "أطلب أيضا من المجلس القيام بتحرك عاجل في مواجهة استمرار الفظائع والانتهاكات لحقوق الانسان في سوريا على أساس يومي.

كما قال إن "عدم التحرك سيدفع بسوريا لمزيد من الفوضى ويحرم البلد من مستقبل سلمي ومزدهر.

برلمانية أوروبية تعتبر الجدل حول استقبال اللاجئين السوريين مخجلا

قالت مقررة تركيا في البرلمان الأوروبي، الهولندية كاتي بيري، إن الجدل الدائر حول استقبال اللاجئين السوريين وتوزيع ٢٠ ألف لاجئ سوري على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أمر "مثير للخجل"، بينما يوجد في تركيا مليونا لاجئ سوري.

وأشارت بيري، في تصريحات أدلت بها إلى مراسل الأناضول في مكتبها بالبرلمان، يوم أمس الأربعاء، إلى نظام الحصة (الكوتا)، الذي وضعه الاتحاد الأوروبي من أجل توزيع اللاجئين بشكل عادل على البلدان الأعضاء، مضيفة أن الجدل دائر حول استقبال ٢٠ ألف لاجئ خلال عامين، وهذا الجدل مخجل مقارنة مع ما استقبلته تركيا.

وأفادت أن سوريا أيضًا تعتبر جارة لأوروبا، وليس تركيا فحسب، موضحة أن من الواجب

على الاتحاد الأوروبي تقديم المعونة للبلدان المجاورة لسوريا.

ولفتت إلى أن ألمانيا والسويد تتصدران البلدان الأوروبية في عدد طلبات لجوء المقدمة إليها، وأن بعض البلدان الأعضاء في الاتحاد لا تستقبل تقريبًا أي لاجئ.

من جهة أخرى، أوضحت البرلمانية الهولندية أن تركيا بلد استراتيجي بالنسبة لأوروبا بصفتها عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مضيفةً: "تركيا هي أكثر البلدان ديمقراطية في الشرق الأوسط، ويجب أن تكون حليفًا للاتحاد الأوروبي".

وتطرقت إلى الانتخابات البرلمانية التركية، التي جرت مطلع حزيران/ يونيو الجاري، فلفتت إلى ارتفاع نسبة المشاركة فيها، "وهو ما يعد مؤشرًا على اهتمام الشعب التركي بالسياسة، وإدراكه لمعنى أصواته، إحساسه بالقدرة على التغيير".

وردًّا على سؤال حول انتقاد الاتحاد الأوروبي المستمر لتركيا، رغم الاعتداءات على المسلمين وانتهاكات حقوق الإنسان في العديد من بلدانه في الآونة الأخيرة، أجابت بيري أن على أعضاء الاتحاد الأوروبي عدم فقدان مصداقيتهم، ومتابعة حقوق الإنسان عن كثب.

الأسد جاهز روسياً وإيرانياً لمساومات التقسيم

سمع مبعوث الأمم المتحدة من رئيس النظام السوري، في لقائهما الأخير، أنه لا يزال يعطي الأولوية للحل العسكري على الحل السياسي. وفهم ستيفان دي ميستورا أن الشهرين اللذين استهلكهما في الاستماع إلى شخصيات سورية مختلفة الانتماءات يندرجان فقط في سياسة "تقطيع الوقت" التي قامت مهمته عليها أساساً، فالحل السياسي لا ينفكّ يبتعد، مقدار تباعد الأطراف التي التقاها، ومقدار انفصال النظام عن الواقع.

وكان لا يزال بإمكان بشار الأسد أن يحدد هذا الشرط، قبل عامين، وأن يكون هناك من يصدّقه، أقلّه بين أنصاره وأبناء طائفته، لكن حتى هؤلاء يجبلون في رؤوسهم السيناريوات المحتملة لسقوط الأسد وقد فقدوا الأمل تماماً بإمكان بقائه، بل يلومونه لأنه ضاعف الصعوبات المستقبلية أمامهم سواء في أمنهم أو في العلاقة مع المكوّنات الاخرى، ولأنه بات خاضعاً كليّاً للمشروع الإيراني الذي يجهلون مآربه، كما أنه بدّد فرصاً لإنقاذ ما يمكن انقاذه من البلد على افتراض أن هذا كان بين هواجسه.

الواقع أن الأسد، الذي يواصل الحديث عن الحل العسكري، ربما كان يعني ما يقول، فهو منذ شرع في مجازر التهجير واقتلاع السكان، لم يعد يفكر في سورية وإنما في الأجزاء التي يريد انتزاعها من الخريطة لتكون في دويلته. وهو يدين للإيرانيين في جعل هذا الهدف ممكناً، اذ كان أبقى قواته منتشرة في قواعد عبر مختلف المناطق حمايةً لمشروعه واستنزافاً للمعارضة، ولم تكن المعارك التي خاضها "حزب الله" والميليشيات العراقية بين منتصف ٢٠١٢ ومنتصف ٢٠١٤ لمصلحة النظام ومصلحة إيران سوى تحصين لذلك المشروع. أما الحل السياسي الذي يشير اليه فلا هو مستمد إلى "جنيف ١ و٢" ولا مما تتداولها مؤتمرات معارضي الداخل والخارج في موسكو أو القاهرة، بل انه يستند أولاً إلى ما يعرفه الأسد عن تفاهمات بين الولايات المتحدة وروسيا، وإلى تفاهمات أمريكية – إيرانية يتوقّعها بعد الاتفاق النووي.

على رغم ما يتعرّض له من خسائر، لا يبدو الأسد "قائداً" متضائلاً ومهزوماً. لماذا؟ لأن معيار الانتصار مختلف لديه، فهو منذ البداية يدير سقوط سورية بموازاة ادارته لسقوطه نفسه. فشعارا "الاسد أو لا أحد" و"الاسد أو نحرق البلد" لم يكونا من ابداعات "شبّيحة" النظام بل من "البروتوكولات" التي ربّى النظام نفسه وأنصاره عليها. فهي التي ضخّت في عسس العصابة الحاكمة "عقيدة" احتقار أرض البلد ومَن وما عليها، وهي التي أعادت أتباعها إلى وحشية ما قبل البشرية وحلّلت لهم ممارسة أحطّ أنواع التعذيب والقتل والتمثيل بالجثث. ولعل تلك العصابة، بطبيعتها وأساليبها، جمعت كل تراث الارهاب من المغولي إلى النازي فـ "الهاغاني الاسرائيلي"، بل بزّت الارهاب "القاعدي" واستبقت "الحشد–شعبي العراقي" ممهّدةً للإرهاب "الداعشي" ابنها الروحي...

لكن الحسابات التقسيمية للأسد قد تصحّ أو لا تصحّ، قد يكون هو موجوداً لرؤية نتائجها وقد لا يكون، إلا أن مساره الاجرامي زرع من المشاكل والأحقاد والعداوات الداخلية والاقليمية ما يجعل كثيرين يقولون اليوم، وليس

الاسرائيليين فحسب، أن سورية "لم تعد موجودة". وبمقدار ما أن هذا الحُكم محبط للسوريين في المنافي القسرية في الداخل والخارج، وكذلك للعرب، بمقدار ما يقع كـ "خبر طيّب" في مسمع الأسد. فهذا يؤكد له أن الأحداث تسير في الاتجاه الذي أراده منذ اخترع "المؤامرة" لأن عقله السياسي لم يستوعب أن الشعب يمكن أن يلفظه، ومنذ اجتذب الجماعات الإرهابية "التكفيرية لإعادة ترويج "علمانيته"، بل منذ مذبحة الجامع العمري في درعا حتى مذبحة مشفى جسر الشغور وكل المذابح بينهما، وحتى تلك التي نالت من جنوده على أيدي "داعش" أو "جبهة النصرة" اعتبرها تعزيزاً لـ "استراتيجية الدويلة" التي تبنّاها وعمل من أجلها.

لم يعد أي بيان أو تصريح دولي يشير إلى "سورية واحدة" أو "موحدة"، وكل الكواليس تلهج بتقويمات تصف سورية بأنها أصبحت جزراً أمنية متنازعة وقطعاً متناثرة تفرّق بينها قوات النظام: في الشمال كما في الجنوب خليط من فصائل معارضة متنافرة أو مؤتلفة، في الغوطتين الشرقية والغربية حول دمشق فصائل أخرى، في مخيم اليرموك وضع خاص حاول "داعش – فرع النظام" اختراقه، في القلمون حرب استنزاف للجميع وغير قابلة للحسم، داخل مدينتي حماة وحمص شيء وريفهما شيء آخر، الساحل قلق وشبه مستقر أما ريف اللاذقية فمتوتر حتى الغليان، حلب تنتظر معركة حسم لطرد قوات النظام لتليها مواجهة حتمية بين "جيش الفتح" و "داعش"، ادلب شهدت الانتصار المهم لـ "جيش الفتح" والسقوط الأهم لـ "جبهة النصرة" في مجزرة الدروز في قلب لوزة، الرقّة ودير الزور تحت هيمنة "داعش" الذي تلقّى تدمر كهديّة من النظام فعمد إلى تلغيم مواقعها الأثرية تأكيداً لانتفاء السياحة في ربوع "دولة الخلافة"، وأخيراً ها هو "داعش" يتقايض خدمات مع "وحدات الحماية الكردية" التي تريد ربط عفرين وعين العرب/ كوباني بالحسكة تأسيساً للكيان الكردي المحاذي للحدود التركية وتمهيداً للتواصل الجغرافي بين "روج آفا" (غرب كردستان) مع كردستان العراق شرقاً، ولذلك هجّروا السكان قسراً من منطقة تل أبيض التي يعرفون أنها عربية لكنهم باتوا يسمونها "كري سبي" بالكردية.

وفي نظرة من الخارج أصبحت غالبية السوريين، وهي من السنّة، تبدو أشبه بـ "أقليات" مبعثرة في كل الأرجاء، فيما بلغت الأقليات المعروفة لحظة أكثر صعوبة من تلك التي عرفتها لدى التقطيع "السايكس–بيكوي" للخريطة وقد اصطدم آنذاك بوطنية زعماء آمنوا بالتعايش والعروبة وإمكان نشوء دولة للجميع، ولعلهم لم يتصوّروا أبداً أن يؤدي أي نكوص أو سقوط، بعد مئة سنة، إلى الكابوس الأسدي الحاصل اليوم، كما لو أن سورية أمضت قرناً كاملاً في البحث عن ذاتها إلى أن سقط مصيرها في يد عصابة كهذه وضعت كل فئات الشعب وطوائفه في مهب الريح.

فأقلّ ما تتبرّع به ديبلوماسيات العالم حالياً القول بأن سوريا لن تقوم لها قائمة، وليس للدول المعنية بسوريا أن تشكو من هذا الوضع، فهي عملت بكامل وعيها كي توصله إلى مأسويته غير المسبوقة. مهما تفاوتت الخلافات بين الدول الخمس الكبرى إلا أنها بدت طوال الأزمة غير معنية بالشعب السوري أو بالأحرى غير مصدّقة أن هناك شعباً وعليها مسؤوليات تجاهه. وحتى الدول التي اشتغلت في القرن الثامن عشر على حماية الأقليات الدينية وخلخلت الدولة العثمانية لم تعد مهتمة بمن كانت لها سابقاً مصلحة في توفير الحماية لهم. على العكس، ربطوا مسيحيي العراق وسوريا بمصيري صدام حسين وبشار الأسد، ورموا مسيحيي لبنان في فخ النظامين السوري والإيراني، ولا يمانعون أن تطرح اسرائيل نفسها معنية بحماية الدروز، ويرتضون التخريب الإيراني في بلدان العرب لمجرد أن طهران تدّعي رفع مظلومية الشيعة. لكنهم يستهجنون أن تسعى أي دولة عربية للتدخل في سوريا أو أن تعرض حماية عشائرها، وسبق للأمريكيين أن طلبوا من العرب أن ينسوا العراق ثم سلّموه إلى إيران ولا يعارضون ابتلاعها اليمن أو قطعة منه.

يعرف نظام الأسد لماذا لا يزال يقاتل لكنه يوحي للقوى الخارجية بأنه يقاتل من أجل الدولة والمؤسسات، وإذ توهمه بأنها تصدّقه فيما تقول إنه فقد كل "شرعية" فإن الكذبة تريحها وتعفيها من صداع طرح بدائل مع المعارضة. أما هذه فتقاتل أيضاً من أجل الدولة والمؤسسات لتخليصها من قبضة الاستبداد، واذا قُدّر لها أن تدركها فلن تجدها سوى هياكل عظمية. الفارق بين الاثنين أن النظام له مَن يمثله على طاولات المساومة بين أمريكا من جهة وروسيا وإيران في المقابل، فالكل مسكون الآن بأفكار تقسيمية تبحث عن صيغ على الخريطة. أما المعارضة فلا تعنيها مساومات كهذه، ولا تثير اهتمام الدول

المتعاطفة معها، ولا يمكن أحداً، ولا حتى تركيا، أن يمثّلها فيها. لكن ورشة المساومات توشك أن تبدأ. عبد الوهاب بردخان. الحياة.

تراجع كبير لسيطرة تنظيم داعش في محافظة الرقة

تمدد جديد لقوات بركان الفرات التابعة للمعارضة السورية المسلحة ووحدات حماية الشعب الكردية بمدينة الرقة بعد أن سيطرت على اللواء ٩٣ والقسم الشمالي من بلدة عين عيسى، ودحرت قوات تنظيم داعش منهما، وهو ما فجر تساؤلات عن أسباب تراجع التنظيم.

وقد أثارت سيطرة قوات المعارضة السورية المسلحة على اللواء ٩٣ في محافظة الرقة شمالي سوريا عدة تساؤلات عن التراجع الكبير لقوات تنظيم داعش في الرقة.

وكانت قوات بركان الفرات، وهو فصيل عسكري معارض يجمع وحدات حماية الشعب الكردية والجيش السوري الحر، قد سيطرت على اللواء ٩٣ يوم الاثنين الماضي بعد أن سيطرت مطلع الأسبوع الجاري على القسم الشمالي من بلدة عين عيسى.

ويؤكد أبو جابر، قائد في القوات المشتركة التي تحارب تنظيم داعش بالرقة، أن قوات بركان الفرات تمكنت من دخول اللواء ٩٣ من جهتي الغرب والشمال الغربي للواء بعد أن قامت قوات تنظيم داعش بالانسحاب من أماكن تمركزها داخل اللواء باتجاه بلدة عين عيسى المجاورة، حسب قوله.

ويضيف "تابعنا تقدمنا باتجاه البلدة لنجبر التنظيم على الانسحاب منها أيضا تحت ضربات النيران ومساندة طائرات التحالف الدولي لنا".

ويشير القائد العسكري إلى أن انسحاب تنظيم داعش كان إلى قرى جنوبي بلدة عين عيسى باتجاه مدينة الرقة التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم، منوها بأن أغلبية سكان بلدة عين عيسى كانوا قد نزحوا منها خوفا من المعارك الدائرة.

وعن أهمية اللواء ٩٣ وبلدة عين عيسى، يقول أبو جابر إن البلدة واللواء هما نقطتا الدفاع الأولى بالنسبة لتنظيم داعش باتجاه مدينة الرقة، حيث يبعد اللواء عن مركز مدينة الرقة خمسين كيلومترا فقط.

ومع انهيار هذه القاعدة إضافة إلى بلدة عين عيسى يعتبر الطريق إلى دحر قواته من الرقة أسهل من ذي قبل باعتبار أن اللواء ٩٣ كان من أهم مراكز التنظيم وأكبر مستودعاته العسكرية.

يشار إلى أن تنظيم داعش استطاع بسط سيطرته على اللواء ٩٣ من أيدي قوات النظام السوري في السابع من أغسطس/آب الماضي، والتي كان يعتبرها النظام من أهم نقاطه العسكرية المتواجدة في ريف الرقة الشمالي.

ومن جانبه، يؤكد الناشط الميداني أحمد عبد الله أن فقدان تنظيم داعش بلدات سلوك وتل أبيض إضافة إلى اللواء ٩٣ وبلدة عين عيسى جعلته يخسر أهم دفاعاته العسكرية لمحافظة الرقة من جهة الشمال.

ويضيف "بعد انسحاب التنظيم من اللواء ٩٣ وبلدة عين عيسى توجهت قواته إلى مدينة الرقة وبدأت بالانتشار الكثيف داخل المدينة ونصب الحواجز الثابتة والطيارة داخل وخارج المدينة".

ويتابع "التنظيم يعيش حالة ارتباك لم نعهدها في السابق، حيث بدأ بوضع جدران إسمنتية ورفع حواجز ترابية وحفر خنادق في الجهة الشمالية لمدينة الرقة وإخراج كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من داخل الفرقة ١٧ التي يتخذها التنظيم نقطة عسكرية تعتبر من أهم نقاطه الدفاعية من الجهة الشمالية لمدينة الرقة".

وينوه عبد الله بأن الخسائر المتعاقبة لتنظيم داعش دفعته إلى رفع معنويات مقاتليه ومناصريه من خلال نصب شاشات عملاقة عند مركز مدينة الرقة واستعراض أفلام وإصدارات عن انتصاراته في سوريا والعراق، وحشد أعدادا كبيرة لمشاهدتها.

لكن أبو المغيرة، وهو مناصر لتنظيم داعش، يبدي امتعاضه من "تراجعات جيش الخلافة وانسحاباته في ريف الرقة الشمالي رغم أنه ثابت وبقوة في معاركه بريف حلب الشمالي".

ويضيف "إن لم يتم تدارك ذلك فستخسر الدولة الإسلامية الكثير من مؤيديها ومناصريها"، مشيرا إلى أن "لدى الدولة الإسلامية القوة العسكرية التي تعتبر قادرة على سحق أي عدو يحاول المساس بها وبأراضيها".

ويخلص إلى أنه "يجب على الدولة الإسلامية فرض الجهاد والالتحاق في صفوف جيش

الخلافة على كل القادرين لصد ذلك العدوان العالمي على الدولة وأراضيها"، معتبرا ذلك "واجبا على كل مسلم". الجزيرة.

وحدات الحماية الكردية تترك مهمة مهاجمة الرقة لكتائب المعارضة الأخرى

قال صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي يوم أمس الأربعاء إن وحدات حماية الشعب الكردية التي تقود هجوما على معاقل لتنظيم داعش في سوريا ليست لديها خطط حتى الآن لتوسيع الهجوم ليشمل مدينة الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم مشيرا إلى أن هذا التقدم ينبغي أن تقوده جماعات المعارضة السورية الأخرى.

وتشير تصريحات صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي إلى أن القوات التي يقودها الكرد لا تعتزم شن هجوم وشيك على الرقة بعدما حققت مكاسب سريعة على حساب المتشددين بدعم من ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة.

وتقدمت وحدات حماية الشعب بدعم من جماعات معارضة سورية صغيرة لتقف على مسافة ٥٠ كيلومترا من مدينة الرقة يوم الثلاثاء بعدما سيطرت على بلدة عين عيسى بشمال سوريا بدعم الضربات الجوية للتحالف.

وذكرت أنباء أن تنظيم داعش الذي طرد من مناطق شمالي الرقة عززت مواقعها قرب المدينة يوم الأربعاء حيث حفرت خنادق وجلبت أسلحة.

لكن مسلم، الذي يتمتع حزبه بنفوذ واسع في المناطق الكردية السورية، قال إن قرار التقدم صوب الرقة نفسها يرجع إلى جماعات المعارضة التي تقاتل إلى جانب وحدات حماية الشعب، وفق وكالة رويترز.

وأضاف أنه تحدث مع قيادة وحدات حماية الشعب وإنها ليست لديها خطة للتقدم صوب الرقة حتى الآن.

ومضى يقول "هذا القرار مرتبط بالقوى الثورية الموجودة في الرقة من أهل الرقة من القوى التي تدافع عن الرقة يعني ثوار الرقة وقوات بركان الفرات.

"وعندما تكون ظروفهم مهيأة لتخليص الرقة وتحريرها عندها ربما تقرر وحدات حماية الشعب أن تكون إلى جانبهم ولكن وحدات حماية الشعب لوحدها ليس لديها قرار بهذا الصدد إلى الآن".

وأصبح مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية الحليف الأكثر مصداقية للحملة التي تقودها الولايات المتحدة على الأرض في سوريا ضد تنظيم "داعش" وتقول الوحدات إن هناك تعاونا وثيقا بين الطرفين.

وتشير تعليقات مسلم إلى أن قوات وحدات حماية الشعب التي تتمتع بتنظيم جيد مترددة في المجازفة بالخروج من المناطق الكردية لمهاجمة داعش في أجزاء من سوريا يشكل العرب أغلبية فيها. والهدف المعلن لوحدات حماية الشعب هو الدفاع عن المناطق الكردية.

ووصفت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تقدم القوات التي يقودها الكرد بأنه نموذج للجهود المدعومة من الولايات المتحدة لاستعادة أراض من التنظيم المتشدد. وتواجه خطة أمريكية لتدريب المعارضة "المعتدلة" وتزويدها بالسلاح لمحاربة المتشددين معوقات.

وحرمت السيطرة على تل أبيض على الحدود التركية في الأسبوع الماضي داعش من خط إمداد مهم.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يراقب الحرب إن داعش جلب تعزيزات شملت ١٠٠ شاحنة تحمل أسلحة وذخيرة من المعتقد أنها ستنتشرها في قاعدة عسكرية على مشارف الرقة.

وقال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب ريدور خليل في رسالة بالبريد الالكتروني يوم الأربعاء إن الكرد تلقوا معلومات بأن التنظيم "بدأ في حفر خنادق قرب الرقة لتعزيز دفاعاته".

واتهم بعض نشطاء المعارضة السورية وحدات حماية الشعب بطرد العرب والتركمان من المناطق التي سيطرت عليها في الهجوم الأخير وهو اتهام رددته أيضا الحكومة التركية لكن نفته بشدة القوات الكردية.

ويقول المرصد السوري إنه لم يسجل أي انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان على أيدي القوات الكردية برغم حدوث بعض الحالات الفردية.

وقال مسلم إن مزاعم وقوع عمليات تطهير عرقي تهدف لإشعال صراع عربي كردي وإن ذلك لن ينجح. وأضاف أن عودة النازحين إلى منازلهم تشكل أولوية لوحدات حماية الشعب.

النصرة تطلق سراح بريطانية جاءت إلى سوريا لطرد الأرواح الشريرة

أطلقت جبهة النصرة سراح سيدة بريطانية كانت محتجزة لدى سجون الجبهة في سوريا لمدة ٧ أشهر، بعد أن قبض عليها بتهمة الدخول إلى سوريا بحثا عن طرد الأرواح الشريرة.

ونقلت صحيفة "تايمز" البريطانية عن وزارة الخارجية البريطانية القول إن امرأة (٣١ عاماً) من شرق لندن أصبحت في مأمن في تركيا.

وقال المحامي البريطاني، الذي ساعد في التفاوض للإفراج عنها، أنها كانت رهينة لدى جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

ونقلت الصحيفة عن تسنيم أكونجي إن امرأة اتصلت به من سوريا هذا الشهر من خلال أحد برامج الاتصالات على الهواتف الذكية بعد تمكنها من الحصول على هاتف أثناء أسرها.

وأوضح أنها تعاني مرضا عقليا، ويعتقد أنها سافرت إلى سوريا لتعليم اللغة الإنجليزية، وسعيا لطرد الأرواح الشريرة، لأنها تعتقد أنها كانت في حوزة هذه الأرواح.

واعتقلت المرأة في بلدة حارم الحدودية في محافظة إدلب بعد الشك في تصرفاتها وبسبب سفرها دون وجود رجل معها.

وأضاف المحامي أن عناصر "جبهة النصرة" تأكدوا من شخصيتها وأفرجوا عنها بعد ذلك.

فصائل الجبهة الشمالية تطالب الائتلاف بإصلاح نفسه أولا

السادة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

تحية وبعد:

بناء على طرحات اللقاء التشاوري الثاني المتخصصة لتشكيل لجنة توصل من الفصائل العسكرية في سورية لدراسة رؤية موحدة حول إعادة هيكلة الائتلاف والمجلس العسكري الأعلى

فإننا فصائل الجبهة الشمالية في محافظة حلب نؤمن بضرورة وجود جسم سياسي مركزي يمثل الشعب السوري يمتلك مؤسسات تنفيذية فاعلة قادرة على إدارة المناطق المحررة وقوة عسكرية متماسكة تضمن إسقاط النظام.

ونؤكد على ما يلي:

أولاً: إعادة هيكلة الائتلاف ومؤسساته ليكون ممثلاً حقيقياً للشعب السوري وفاعلاً مؤثراً على الأرض بما يحقق تطلعات وطموحات السوريين.

ثانياً: إن إصلاح الائتلاف بكل أجزائه ومفاصله مشروع متكامل لا يتجزأ لذا فإن إعادة هيكلة المجلس العسكري الأعلى تأتي كخطوة لاحقة ضمن الرؤية الموحدة والشاملة المبنية على معايير ثابتة تتناسب مع المتغيرات وتضمن الفاعلية والتمثيل الحقيقي

6 رمضان 1436هـ الموافق 23 حزيران 2015م

نقل تلفزيون "حلب اليوم" عن مصدر خاص بيانا وجّهته فصائل الجبهة الشمالية في محافظة حلب قبل يومين إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، وذلك بعد لقاء تشاوري بين الفصائل لدراسة رؤية موحدة حول إعادة هيكلة الائتلاف والمجلس العسكري الأعلى.

وأكدت الفصائل في بيانها أنها تؤمن بضرورة وجود جسم سياسي مركزي يمثل السوريين ويمتلك مؤسسات تنفيذية قادرة على إدارة المناطق المحررة، وقوة عسكرية متماسكة تضمن إسقاط النظام.

ويتضمن البيان دعوة من قبل الفصائل لإعادة هيكلة الائتلاف ومؤسساته "ليكون ممثلاً حقيقياً للشعب السوري وفاعلاً مؤثراً على الأرض بما يحقق تطلعات وطموحات السوريين"

وأوضح البيان بأن إصلاح الائتلاف بكل أجزائه ومفاصله مشروع متكامل لايتجزأ، وأضاف "لذا فإن إعادة هيكلة المجلس العسكري تأتي كخطوة لاحقة ضمن الرؤية الموحدة والشاملة المبنية على معايير ثابتة تتناسب مع المتغيرات وتضمن الفاعلية والتمثيل الحقيقي"

ووقّع على البيان كل من "الجبهة الشامية، حركة نور الدين الزنكي، جيش المجاهدين، الفوج الأول، كتائب ثوار الشام، تجمع فاستقم كما أمرت، الفرقة ١٦، كتائب الصفوة.

أخبار المعارك والجبهات

سيطر تنظيم داعش على أحياء النشوة الغربية والنشوة شريعة والنشوة فيلات والنشوة الشرقية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والسكن الجامعي والسكن الشبابي وحي الليلية في مدينة الحسكة صباح اليوم الخميس.

وقد أسفرت الاشتباكات حتى الآن عن مقتل ٥٤ عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، إضافة لمصرع ما لا يقل عن ٢٨ عنصرً من التنظيم، وسط استمرار الاشتباكات ومحاولة التنظيم التقدم والسيطرة على المزيد من المناطق داخل المدينة.

وكان تنظيم داعش قد نفذ عدة عمليات داخل المدينة، مساء أمس الأربعاء، حيث استهدف

بسيارة مفخخة، يقودها انتحاري، المخفر عند مدخل المدينة الشمالي، والذي يعد مقرا لمليشيا وحدات الحماية الشعبية، ما أسفر عن سقوط ٧ قتلى وعدد من الجرحى.

كما استهدف تنظيم داعش، بعد أقل من ١٥ دقيقة، حاجز الكهرباء في حي النشوة الخاضع لسيطرة مليشيا الدفاع الوطني، بسيارة مفخخة أخرى، موقعا ١٠ قتلى من عناصر الحاجز.

وتسلل ٥ عناصر من تنظيم داعش، جميعهم سوريون يرتدون لباس عصابات الأسد، إلى داخل فوج الهجانة بجانب شعبة التجنيد وسط مدينة الحسكة، ثم فجر ٣ منهم أنفسهم داخل الفوج، فيما اشتبك الاثنان الباقيان مع عناصر الفوج، ما أدى لمقتل وإصابة أكثر من ٣٠ عنصرا من عصابات الأسد، بينهم ضابطان، إضافة إلى المهاجمين.

وعلى الأثر، أغلقت عصابات الأسد جميع الطرق المؤدية إلى مركز مدينة الحسكة بوجه السيارات والآليات، ونفذت تفتيشا دقيقا للمارة، في حين قصف الطيران المروحي بلدتي الهول وأم حجيرة، الخاضعتين لسيطرة التنظيم شرق الحسكة، بـ ٦ صواريخ، ما تسبب باستشهاد وإصابة مدنيين.

ومن جهة أخرى تجمعت حشود كبيرة من عناصر مليشيا وحدات الحماية الشعبية في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، في حين ألمح مصدر من داخل المليشيا إلى وجود نية لديها للسيطرة على المخفر الشرقي وسجن علايا، الخاضعين لسيطرة نظام الأسد في المدينة.

وفي الأثناء تحرك رتل كبير تابع لمليشيا الحماية الشعبية من شارع عامودا باتجاه سوق القامشلي، فيما شنت الميليشيا هجوما على المخفر الشرقي ومحطة القطار في مدينة القامشلي في وقت سابق، وسمع إطلاق رصاص كثيف جراء الاشتباكات بينها وبين عصابات الأسد، مشيرا إلى أن الاشتباكات لم تسفر عن سيطرة أي طرف على مواقع أو مقرات الآخر، كما أنه لم ترد أنباء عن خسائر بشرية في صفوفهما.

وفي السياق ذاته، هاجم تنظيم داعش، بسيارة مفخخة، حاجزا لمليشيا الحماية الشعبية في الريف الغربي لرأس العين، موقعا قتلى وجرحى في صفوف الحاجز.

هذا فيما قامت فصائل المعارضة بقصف بلدة الفوعة الشيعية بقذائف الهاون ومدافع جهنم رداً على قصف النظام لبلدات إدلب بالبراميل المتفجرة والألغام البحرية. ومن جهة أخرى، نشرت المحكمة الشرعية في إدلب قائمة بأسماء معتقلين لدى عصابات الأسد في بلدتي كفريا والفوعة المواليتين شرق إدلب، مبينة أنها ستبادلهم مع أسرى لعصابات الأسد محتجزين لديها، في حال نجحت المفاوضات بين الطرفين.

إلى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية خنيفيس، وذلك إثر محاولة عصابات الأسد استعادة السيطرة على مناجم الفوسفات.

كما جرت اشتباكات بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة، مصدره عصابات الأسد المتمركزة في محيط جبل الشاعر.

هذا فيما تصدت كتائب الثوار لمحاولة تنظيم داعش التسلل إلى مواقعها في منطقة النقب بالقلمون الشرقي في ريف دمشق، وتمكنت من قتل عدد من عناصره، خلال اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين.

من جهة أخرى، أفادت مسار برس بأن عصابات الأسد في مدينة دمشق قامت، خلال الأيام القليلة الفائتة، بحملة لزيادة ارتفاع السواتر الترابية ووضع متاريس في مناطق عديدة داخل العاصمة ومحيطها، ولا سيما عند بداية نفق الفحامة قرب اتحاد الفلاحين، وعلى الطريق المتجه من "شام سنتر" إلى المتحلق الجنوبي في منطقة كفرسوسة.

وأوضحت الشبكة أن السواتر القديمة على طول المتحلق الجنوبي من جهة نهر عيشة وكفرسوسة وبساتين المزة زاد ارتفاعها ليصل إلى مترين تقريبا، مبينا أن فتحات لرامي رشاش أو قناص رصدت في السواتر المتقاربة على طول المتحلق.

وعلى صعيد آخر، أعلن الثوار إطلاق معركة "عاصفة الجنوب" للسيطرة على الأحياء التي ما تزال خاضعة لعصابات الأسد في مدينة درعا، ومنها القصور والكاشف والسبيل، واستهدفوا تجمعاتها داخل المدينة بقذائف الهاون.

وقالت قالت غرفة العمليات المشتركة في القلمون الشرقي إنها صدت هجوما لتنظيم

داعش على مقرات عدة لها في جبال البترا في منطقة الرحيبة، مما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.

وذكرت الغرفة أن الهجوم انطلق فجر يوم أمس الأربعاء بمحاولة تسلل لمسلحي تنظيم داعش للمنطقة انتقاما لخسائرهم في جبال الأفاعي، وجوبه هؤلاء من قبل مسلحي المعارضة الذين نجحوا في إحباط الهجوم.

وقال قائد أركان جيش الإسلام في القلمون باسم الحكيم إن عدد قتلى التنظيم جراء محاولة التسلل الفاشلة لا يقل عن عشرين قتيلا استطاعوا سحب معظم جثثهم، ورجّح ارتفاع العدد لكثرة الجرحى، في المقابل لم يسقط أي مسلح من غرفة العمليات.

وأوضح الحكيم أن تسلل عناصر التنظيم يعد محاولة لخلخلة صفوف الغرفة بعد الانتصارات التي حققتها ضد التنظيم في البادية السورية، وسعيا لمنع مقاتليها من التقدم باتجاه جبال المحسة.

من جانبه يرى الإعلامي بجيش الإسلام مروان القاضي أن تنظيم داعش عمد إلى استهداف مقرات الجيش بشكل أساسي لأنها تشكل رأس حربة في مقاتلتهم وخاصة بعد تخصيص جيش الإسلام ١٥٠٠ عنصر لقتال التنظيم حصرا.

وأوضح القاضي أن هذا ليس الهجوم الأول للتنظيم على معاقل الجيش لأن التنظيم هاجم جبال البترا في ثلاث مرات سابقا، باءت كلها بالفشل.

وأشار القاضي إلى أن مقاتلي جيش الإسلام استطاعوا مؤخرا السيطرة على معظم الجبال الهامة باتجاه ريف حمص الشرقي مما يمكنهم من ضبط أي محاولات تسلل باتجاه معاقلهم، لكن تمركز المقاتلين في قمم الجبال المطلة على الطريق باتجاه البترا كان السبب الأساسي وراء عدد القتلى الكبير في صفوف تنظيم داعش.

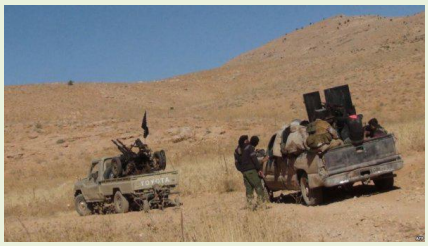

هذا فيما سيطرت كتائب المعارضة على كتلة معامل حي الخالدية وعلى معامل الدفاع في الحي شمال مدينة حلب إثر معارك مع قوات النظام أسفرت أيضا عن مقتل نحو مئتين من جنوده على مدار الأيام الأربعة الماضية.

وبهذه الخطوة تكون قوات المعارضة قد أحكمت السيطرة على دوار الليرمون وفتحت أمامها طريقا مهما بين مناطق سيطرتها في حلب وريفها الشمالي.

من جهة أخرى، سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية وفصائل المعارضة المسلحة على قرى جديدة في ريف بلدة عين عيسى الإستراتيجية جنوب مدينة تل أبيض بمحافظة الحسكة، في عملية عسكرية أدت إلى مقتل عدد من مسلحي تنظيم داعش، بحسب بيان للوحدات الكردية على الإنترنت.

من جهته تبنى المكتب الإعلامي لما تعرف "بولاية البركة" التابعة لتنظيم داعش مقتل العميد ركن غسان الحلوة وعدد من الضباط والجنود في هجوم نفذه مقاتلو التنظيم على مقر قيادة الفوج الخامس هجانة في الحسكة يوم الثلاثاء. ويعتبر العميد غسان أكبر رتبة عسكرية في جيش النظام السوري في محافظة الحسكة، بحسب ما ذكر التنظيم.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ١٩ على الأقل من مسلحي تنظيم داعش لقوا مصرعهم في هجوم فاشل لهم على قرية جب الجارة العلوية شمال غرب مدينة تدمر الأثرية بريف حمص، وأن ثلاثة مسلحين موالين للنظام السوري قُتلوا وأُصيب آخرون خلال صدهم الهجوم على القرية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٤٣ الخميس ٢٠١٥/٦/٢٥